

المصطلحية في عالم اليوم.

بقلم هـ. فيلبر

قدّم له وترجمه ووضع مُعجّمه

محمد حلمي هليل

كلية الآداب — جامعة الاسكندرية

1 — مقدمة المترجم

1.1 نبذة عن المؤلف :

في هذا المجال وتوّج إسهاماته بالسفر الشامل : دليل المصطلحية الذي صدر عام 1984.

(Terminology Manual. General Information Programme and UNISIST, Unesco. International Centre for Terminology (Infoterm)/Paris/Wien).

ويقوم الأستاذ فيلبر الآن (أنظر دورية Term Net News العدد 15 عام 1986 ص 40) بمشروع كبير حول : الأسس الخادبة لرسم سياسة قومية للتخطيط المصطلحي في البلاد النامية « Guidelines on national terminology planning policy in developing countries ».

عمل هلموت فيلبر باحثا في معهد البحث والاختبار بجامعة فيينا (1955 — 1959) ومترجما متخصصا (1959 — 1964) ومساعداً للأستاذ فوستر E. Wüster بمركز البحوث المصطلحية في فيزلبورج بالتمسا (1964 — 1970). كما عمل في معهد المواصفات التماسوي بفيينا وتخصص في التوثيق والتصنيف (1970 — 1979). وهو يعمل منذ عام 1971 رئيسا لمركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الانفوترم) ومحاضرا في معهد اللسانيات بجامعة فيينا.

الأستاذ هلموت فيلبر (Helmut Felber) علم من أعلام المصطلحية كتب عددا هائلا من البحوث

صدر البحث باللغة الانجليزية وعنوانه :

Felber, H. (1986) 'The terminology in today's world' Infoterm 16 - 86 en.

وقد قدم في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا (تونس 7 - 10 حويلية 1986).

2.1 ملاحظات :

بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ونُشر في مجلة المعجمية، العدد 2، 1986، والترجمة عن الأصل الإنجليزي وعنوانه :

Felber, H. «The general theory of terminology : a theoretical basis for information, 1983».

2 — «اللغة والمين — اللغة الخاصة ودورها في الاتصال».

وقد اشترك معنا في ترجمته د. سعد مصلوح بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية والترجمة عن الأصل الإنجليزي وعنوانه :

Felber, H. «Language and the professions. The role of special language in communication, 1984».

والترجمة معدة للنشر.

3 — «التصورية والدلالية : مقارنة في المنهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية». وقد قمنا بترجمته عن الأصل الإنجليزي وعنوانه : Nedobity, W. « Conceptology and semantics : a comparison of their methods and examination of their applicability in terminology, 1983 ».

وقد نُشر في اللسان العربي، العدد (29).

4 — «النظرية العامة للمصطلحية : أساس لاعداد المعاجم التعريفية المصنفة». وقد قمنا بترجمته عن الأصل بالانجليزية وعنوانه : Nedobity, W. « The general theory of terminology : a basis for the preparation of classified defining dictionaries, 1983 ».

ويصدر في مجلة المعجمية.

ومن المشاكل التي عاينناها في الترجمة ألفاظ علم المصطلح وهي جديدة على اللغة العربية ومحاولات نقلها لاتزال في أول الطريق (انظر محاولة

لقد كان من أهم التوصيات الصادرة عن ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا (تونس / 7 — 10 جويلية/تموز 1986) التوصيتان (7) و(18) :

ترجمة عدد من الوثائق الأساسية المتعلقة بعلم المصطلح، والتي صدرت في البلدان المتقدمة، للاستهداء بها في وضع المصطلح وتوثيق وإشاعة تداوله وإصدار مطبوع يضم منهجيات وضع المصطلح المعتمدة.

التوصية (18) :

أ — إنشاء شبكة عربية للاعلام المصطلحي، على أساس النظام الموزع لا المركزي.
ب — قيام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإجراء دراسة جدوى لهذا المشروع بعد دراسة المواصفات التقنية لهذه الشبكة ولقواعد المصطلحات في العالم العربي، بالتعاون مع المؤسسات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال.

ج — تسجيل عرض المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بان يقوم بدور الأمانة التقنية لهذه الشبكة وتسجيل عرض اليونسكو بتقديم المساعدة لهذا المشروع في مرحلة دراسة الجدوى وفي مرحلة الانشاء. أما بالنسبة للتوصية رقم (7) فقد قمنا بنقل أربعة من بحوث الأنفوترم إلى العربية وهي :

1 — «النظرية العامة للمصطلحية : أساس نظري للمعلومات». وقد اشترك معنا في ترجمته د. سعد مصلوح

نبرز بعض القضايا التي قد تُعمّق نظرنا الواقعية إلى وضع هذا العلم في وطننا العربي.

1 - مهنة المصطلحيّ التي لم تتحدّد معالمها في العالم العربي بعد :

فليس لدينا معلومات كافية عن طرق تأهيل أو إعداد المتخصصين في الميئات والمؤسسات المعنية بالمصطلح وأغلب الظن أن هؤلاء المتخصصين قد تعلموا المهنة بجهودهم الشخصية ولم يدرسوا العلم بطريقة مُنظمة.

وقد أشار فيلبر في بحثه إلى برامج تدريسية في علم المصطلح تُقدّم في جامعات مثل كندا والتمسا والدانمارك وإنجلترا وغيرها، وهذه جدرة بأن تتعرّف عليها وندرسها بغية وضع برامج تدريسية في علم المصطلح وإعداد دورات تدريبية نفيذ منها من خبرة الآخرين وتُكئنها بما يتلاءم مع أوضاعنا الخاصة ولغتنا العربية.

وقد كان موضوع تدريس علم المصطلح في الوطن العربي وخارجه أحد محاور ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات وقُدّم فيه بحثان :

(أ) الأستاذ عبد اللطيف عبيد. «تدريس علم المصطلح في الوطن العربي : تجربة معهد بورقية للغات الحية».

وهي التجربة الوحيدة الرائدة في عالمنا العربي، وقد ألتى هذا البحث الضوء على هذه التجربة التي لاتزال غير معروفة بتفاصيلها للكثيرين من المتخصصين والمهتمين بهذا الحقل في وطننا العربي.

(ب) محمد حلمي هليل. «نحو تعليم المصطلحيّات والتدريب عليّها : مشروع للعالم العربي». والبحث محاولة لدراسة حاجة العالم العربي

علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة (169)، بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر، 1985، ص 210 — 260). لذا فضلنا أن نلحق بهذه الترجمات وكذلك بترجمة بحث «المصطلحية في عالم اليوم» مسارد تحوي المصطلح ومقابله بالعربية مع تعريف موجز له وذكر للمراجع التي استعنا بها في تعريف المصطلح. وقد وضعنا في هذه المسارد اجتهادنا وتظل كل محاولة في هذا المجال خطوة على الطريق جدرة بالدراسة والتقييم والتصحيح.

في هذا البحث يعالج الأستاذ فيلبر البحث المصطلحي بشقيه النظري والتطبيقي ويلقي الضوء علي نهج التصورية ونهج اللغة الفرعية وقد عالج التهجين بشيء من التفصيل في بحثه بعنوان «اللغة والمين — اللغة الخاصة ودورها في الاتصال» ثم يشير إلى أهمية التعاون بين أهل الاختصاص واللسانيين حتى تتم المواءمة بين أسلوبيهما في المعالجة المصطلحية. ويؤكد فيلبر أهمية التدريب في مجال المصطلحية وإعداد البرامج التعليمية ويُعدّد الجامعات التي تُدرّس فيها النظرية العامة للمصطلحية والمبادئ والطرائق المصطلحية المعتمدة. ثم يعرج فيلبر بعد ذلك على العمل المصطلحي بشقيه العلمي والتنظيمي ثم التقيس المصطلحي بمفهوميه من حيث توحيد المبادئ والطرائق المصطلحية أو إعداد المواصفات المصطلحية وأخيرا التوثيق المصطلحي. ويُبرز فيلبر أهمية بنوك البيانات المصطلحية والتنسيق بين الأنشطة المختلفة في عالم المصطلح كما يعالج باختصار أهمية علم المصطلح بالنسبة للبلدان النامية ومنها الوطن العربي وأخيرا يلقي الضوء على «شبكة المصطلحات» العالمية داخل إطار الأنفوترم وإمكانية إنشاء شبكة إقليمية في الوطن العربي.

والبحث في جوهره مقدّمة موجزة واضحة لعلم المصطلح ووضعه في عالم اليوم ويحضرنا هنا أن

2 - ترجمة البحث

إنّ التقدّم في كل حقول النشاط الانساني كالعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة وكذلك المهين يتّصل اتصالاً وثيقاً بوضع المصطلحيّات (terminologies)، والمصطلحيّات هي أنظمة من التصورات (concepts) تمثلها أنظمة من المصطلحات (terms). ويتطلب التواصل والمعرفة العلمية والتقنية والمهنية مصطلحيّات معتمدة، مُنسّقة وغير مُليسة. وقد استلزم نهوض العلوم وكذلك الحرف والمهين في أوروبا منذ القرن الخامس عشر فما بعده وخاصة التقدم التقني والصناعي في مستهل القرن العشرين إيجاد مصطلحات للعدد المتزايد من التصورات التي انبثقت من النظريات الجديدة والاكتشافات والاختراعات والمنتجات. كما أنّ هناك وعي متزايد بالدور البارز للمصطلحية في تنظيم المعرفة وفي العلوم والتكنولوجيا وكذلك بالنسبة لخندسة المعرفة (Knowledge engineering) وفي نقل العلوم والتكنولوجيا ومن ثم بالنسبة للتعليم والتدريب وكذلك في الترجمة وفي تخزين المعلومات واسترجاعها. علاوة على ذلك، تزداد الحاجة إلخا لتوحيد (unification) وتقييس (standardization) المصطلحيّات، وخاصة للجماعات اللغوية الكبيرة مثل البلاد العربية والصين، وبلاد أمريكا الجنوبية الناطقة بالإسبانية وغيرها.

وقد تطور العمل المصطلحي الذي يقوم على جمع ووضع مصطلحات مفردة تمثل تصورات، من كونه فناً يمارسه الأفراد إلى نشاط تؤديه لجان من المتخصصين في نفس الحقل تتبع المبادئ المصطلحية البنية على علم المصطلح. وعوضاً عن جمع ووضع المصطلحات المفردة تم الآن تكوين أنظمة تصورية ومصطلحية لحقول بعينها. ويكمن العمل المصطلحي اليوم في أنشطة مصطلحية مثل البحث المصطلحي،

الماسة للمتخصصين في حقل المصطلحات والمدربين عليها تدريباً حديثاً ودراسة الطرق الكفيلة بالوفاء بهذه الحاجة. ويتركز البحث حول برنامج مقترح لتدريس المصطلحيّات والتدريب عليها في الجامعات والمراكز العربية، كما يعرض محتويات البرنامج الدراسي المقترح ويُقدّم قائمة مراجع مختارة لإنشاء «مكتبة المصطلحيّات» مما يساعد على تنفيذ البرنامج.

2 - إن نقل المصطلحات في حقول المعرفة المختلفة في عالمنا العربي عمل مُشْتَت مُجَزّأ وغير متناسق :

وقد أثارت هذه القضية اهتمام المشاركين في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات وتركزت في الرغبة في إنشاء «شبكة المصطلحات العربية» التي أشار إليها فيلبر في متن النص والتي تجسدت في توصيات الندوة. وقد نوّقت قضية شبكة المصطلحات في بحوث :

— الأستاذ عمرو أحمد عمرو بعنوان :

«مدرسة منهجية عربية للمصطلح أساسها التقييس والحوسبة».

— الأستاذ شحادة الخوري بعنوان :

«آفاق التعاون بين الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية في وضع المصطلحات ومعالجتها وتعميم استخدامها».

— الأستاذ زهير المراكشي بعنوان :

«التقييس الصناعي وعلاقته بالتقييس المصطلحي»

وكان أعضاء المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس من أحرص الناس على تحقيق مشروع هذه الشبكة.

والتدريب المصطلحي، والتقييس المصطلحي، والتوثيق المصطلحي وتنسيق الأنشطة المصطلحية: هذه الأنشطة كلها متلاحة مترابطة.

2 - 1 - البحث المصطلحي :

ينقسم البحث المصطلحي إلى الفروع النظرية والفروع التطبيقية. ويضم الفرع النظري حقل علم المصطلحية ويضم الفرع التطبيقي البحث في منظومات التصورات (concept systems) والمصطلحات لحقل موضوعي معين أو الخصوصيات المصطلحية للغات أو حقول موضوعية بعينها. وعلم المصطلحية (Terminology science) هو حقل تجتاز حدوده اللسانيات والمنطق وعلم الوجود (ontology) وعلم المعلومات (information science) والحقول الموضوعية المختلفة. والتصورية (conceptology) هي حجر الزاوية بالنسبة لنهج المتخصصين في مجال المصطلحية وهي حقل يعنى بطبيعة التصورات والعلائق بين التصورات ومنظومات التصورات وطرائق صياغة المصطلح وتخصيص مصطلح لتصوير معين أو العكس.

وهناك من ناحية أخرى النهج اللساني الذي يقرر أن المصطلحات هي لكسيماوات أو وحدات معجمية (lexemes) خاصة من مفردات اللغة، هذا إذا اعتبرنا المصطلحيات لغات متفرعة من اللغة المشتركة. ويشمل هذا النهج البحث في وحدات نصية كبيرة كالوحدات النسيقية (syntagmemes) (الجمل) والوحدات النصية (textemes) وهي محور الدراسة في اللغة الخاصة.

أما المقاربة المصطلحية التطبيقية التي تهدف إلى الكشف عن العلائق النظامية (systemic) للتصورات في حقل موضوعي معين أو حقل فرعي كما تهدف إلى تخصيص مجموعة من العلامات اللغوية (المصطلحات والرموز) تتسق ومنظومات

التصورات، فلم تتطور تطورا كبيرا وذلك لنقص معرفة أهل الاختصاص بعلم المصطلحية. ومبادئ المصطلحية. وكان لهذا النقص نتائج وخيمة على العمل المصطلحي وعلى التقييس المصطلحي بصفة خاصة. والبحث المصطلحي التطبيقي ذو الوجهة اللسانية لا يزال في طور التكوين، وسيصبح التعاون بين أهل الاختصاص واللسانيين في المستقبل ضروريا حتى يتحقق التماسق بين نهجهما.

2 - 2 - التمرين على المصطلحية :

بدأ التمرين على المصطلحية في العقود الأخيرة. وسيقوم هذا التمرين بدور رئيسي في التطور المتوقع مستقبلا للمصطلحية. في البداية قَدِّم ما توفر من المصطلحيات للدارسين بمدارس المترجمين والمترجمين الشفويين. وانطلاقا من السبعينات بدأ تقديم نظرية المصطلحية (theory of terminology) والمبادئ المصطلحية واستعمالها في عدد من الجامعات في النمسا وكندا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك وجمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، وبريطانيا العظمى، والاتحاد السوفيتي وغيرها. كما عقدت حلقات البحث وبرامج الدراسات العليا بغية إشاعة المبادئ المصطلحية وطرائقها. أما اليوم فيتم توجيه المصطلحية بشكل متزايد نحو احتياجات مهنية معينة كاحتياجات الاختصاصيين والمترجمين واللسانيين ومدرسي اللغات واختصاصيي علم المعلومات.

2 - 3 - العمل المصطلحي :

العمل المصطلحي إما وصفي (descriptive) أو تقني (prescriptive) ويعرف العمل المصطلحي التقني أيضا بالتقييس المصطلحي (standardization of terminology). وللعمل المصطلحي جانبان :

الذين يقومون، في الأغلب، بالعمل التحضيري الذي تتولاه بعد ذلك لجنة من لجان المصطلحية تابعة لمنظمة علمية أو تقنية أو مهنية.

والمصطلحيات التي تقوم بإعدادها هذه المنظمات تختلف في نوعيتها ودرجة صلاحيتها (سواء لاستعمال المنظمة نفسها أو استعمالها إقليميا أو عالميا). وتعتمد نوعية المصطلحيات على كفاءة المشاركين في المشروع المصطلحي كما تعتمد أيضا على دقة البيانات المصطلحية المعالجة واكتائها.

2 - 4 - التقييس المصطلحي :

مع تقدم التكنولوجيا في مستهل القرن العشرين، وجد أنه لكي نضمن تواسلا لاليس فيه بين المصممين والمهندسين والعمال المهرة، والمتجيين والمندوبين التجاريين والمستهلكين يتوجب ألا نقيس التفاصيل الهندسية والتقنية فحسب (الأجزاء، العمليات، الخفائق... وغيرها) بل التصورات والمصطلحات كذلك. ومنذ ذلك الوقت واللجان الفنية لأجهزة التقييس (standardizing bodies) في كل أنحاء العالم هي التي تقوم بإعداد المواصفات المصطلحية (terminology standards) والأجزاء المصطلحية التي تضمها المواصفات الموضوعية (subject standards).

ثمة نمطان من التقييس المصطلحي :

— تقييس المبادئ والطرائق المصطلحية.

— إعداد المواصفات المصطلحية.

ويتم تطبيق مبادئ التقييس المصطلحي وطرائقه على الصعيد الدولي والاقليمي والقومي. واللجنة الفنية 37 (TC 37) «المصطلحية (مبادئ وتنسيق)» التابعة للمنظمة الدولية للتقييس (الأيزو) هي المسئولة عن إعداد مواصفات الأيزو الخاصة

— الجانب العلمي الذي تتمثل طبيعته في إعداد المصطلحيات.

— والجانب التنظيمي الذي تتمثل طبيعته في إدارة المشروعات المصطلحية التي تقوم بتنفيذها مجموعات أو لجان من الاختصاصيين.

ويتطلب العمل المصطلحي الفاعل المبادئ المصطلحية السليمة القائمة على علم المصطلحات وكذلك التوثيق المصطلحي الشامل والادارة الحكيمة للمشروعات بالإضافة إلى جدول زمني محدد.

إن تنظيم التعاون وتنسيق العمل المصطلحي مع اتباع المبادئ المصطلحية والطرائق المصطلحية السديدة هو السبيل إلى حل مشكلة المصطلح. والعمل المصطلحي هو نشاط تؤديه لجان المنظمات أو الأفراد وهم الذين يقومون في الأغلب بالتدوين المصطلحي. ويقوم بالعمل المصطلحي في وقتنا هذا كل من :

1 — المنظمات العلمية والتقنية.

2 — معاهد التعليم العالي (أكاديميات العلوم، الجامعات، معاهد البحوث).

3 — المنظمات المهنية والشركات التجارية والمؤسسات الصناعية كذلك.

4 — منظمات المواصفات (standard organizations)

5 — المنظمات الادارية (الأمم المتحدة UN، لجنة الجماعات الأوروبية Commission of European Communities (CEC) وغيرها من الأجهزة الحكومية).

6 — مراكز خدمة الترجمة والترجمة الشفوية التابعة لمؤسسات عديدة.

7 — المنظمات التي تقوم بتشغيل أنظمة للمعلومات والمعرفة.

8 — الأفراد وهذا في حالات استثنائية — وهم

— والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. (WMO)
World Meteorological Organization

— والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
(ITU) International Telecommunication Union

— والرابطة الدولية الدائمة لاجتماعات الطرق.
(PIARC) Permanent International Association
of Road Congresses

— أكاديميات العلوم مثل الأكاديمية المقدونية،
وأكاديمية العلوم السلافية والأكاديمية الفرنسية.

وفي حوزة مركز المعلومات الدولي
للمصطلحية (الأنفوترم) ملف لكل المواصفات
المصطلحية الموجودة في العالم. وهذا الملف هو ركيزة
لاعداد اليبليوجرافيا الدولية للمصادر المقيسة [BT2]
(Standardized Vocabularies)، وقد سُجّلت بياناتها
اليبليوجرافية في شكل يسهل قراءته آليا ونشرت في
شكل كتاب.

2 — 5 — التوثيق المصطلحي: Terminology:
documentation

بالنسبة لأي مشروع مصطلحي يجب أن
تأخذ بالاعتبار الكتابات المصطلحية المتوفرة مثل
المسارد المتخصصة والمواصفات المصطلحية وقوائم
التصنيف (Classification schemes) والدراسات
المصطلحية. لهذا الغرض تم تأسيس الوحدات
الوثائقية المصطلحية التابعة لمراكز المصطلحية
ودوائرها أو للمنظمات التي تقوم بأداء العمل
المصطلحي. وفي حوزة الأنفوترم في فيينا مجموعة
نشرت بياناتها اليبليوجرافية في خمس عشرة
يبليوجرافية عالمية وجل هذه البيانات يسهل قراءته
آليا.

وفي إطار الشبكة العالمية للمصطلحية (Term)

بالمبادئ والطرائق المصطلحية. ويشارك في هذا
العمل خمسون دولة من الدول الأعضاء وثلاثون
منظمة عالمية. وقد تم حتى الآن وضع سبع وثائق
رئيسية وأخرى لا تزال في طور الاعداد.
والمصطلحيات المعتمدة المتوفرة الآن هي
المصطلحيات المقيسة (standardized terminology)
أو الموصى بها.

ويقوم بإعداد المصطلحيات المقيسة كل من:
— الهيئات العالمية المقيسة مثل المنظمة الدولية للتقيس
ISO (الأيزو)، والهيئة العالمية للشئون الكهربية
التقنية (IEC).

— الهيئات القومية المقيسة مثل مؤسسة المواصفات
البريطانية (BSI) British Standards Institution،
والرابطة الفرنسية للتقيس (AFNOR) Association
Française de Normalisation، والمعهد الألماني
للتقيس (DIN) Deutsches Institut für Normung
وغيرها.

— المنظمات المبنية الدولية والقومية مثل المنظمة
الدولية للطيران المدني. (ICAO) International Civil
Aviation Organization.

— المؤسسات الصناعية الدولية والقومية مثل
SIEMENS (سيمنز).

— الأجهزة الحكومية القومية مثل الوزارات الفرنسية
ودائرة اللغة الفرنسية office de la langue française
(كوبييك، كندا)، وحكومة الولايات المتحدة
(الرعاية الصحية).

أما المصطلحيات الموصى بها، وهي قرية
الشبّه بالمواصفات، فيقوم بإعدادها كل من:
— المنظمات العلمية والتقنية كالمعهد العالي
للحام (IIW) International Institute of Welding.

الصغيرة (minicomputers) والحاسبات الدقيقة (microcomputers) أمكن تطويعها للعمل المصطلحي.

2 - 7 - التنسيق بين الأنشطة المصطلحية :

التنسيق بين الأنشطة المصطلحية أداة هامة جدا بالنسبة لأي تخطيط مصطلحي، فالتنسيق ضروري على الصعيد العالمي والإقليمي والقومي، وهو نشاط يرمي إلى تسجيل وتحليل الأنشطة الجارية والمخططة بغية تلافي أي ازدواجية للجهد وذلك بتوفير المعرفة عن الوضع الراهن للعلم في الفروع المختلفة للنشاط المصطلحي. وفي عام 1971 تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الأنفوترم) بناء على اتفاق بين اليونسكو والمعهد النمساوي للمواصفات (ON) Osterreichisches Normungsinstitut)) لتنسيق الأنشطة المصطلحية دوليا. ويعمل الأنفوترم في إطار برنامج (النظام الدولي الاعلامي للعلم والتكنولوجيا) (UNISIST). وتحت رعاية الأنفوترم يتم تنفيذ فكرة الشبكة العالمية للمصطلحات (Term Net)، تلك الشبكة التي ستضم أجهزة تنسيق إقليمية.

2 - 8 - الأنشطة المصطلحية في البلاد ذات المصطلحيات الأقل نموا :

في عدد من الأقطار حيث الاقتصاد والصناعة لا تزال في طور النمو، ينبغي وضع المصطلحيات في اللغة بغية اكتساب المعرفة والمهارات من الدول المتطورة. تحظى هذه البلاد النامية بفرصة فريدة لوضع مصطلحيات ذات بنية منظومية (systematic) ملتزمة بالمبادئ المصطلحية. وبما أنه ينبغي على هذه البلاد ألا تترجم المصطلحات المفردة في الحقل المتخصصة فالتمرين المصطلحي لا بد له أن يقوم بدور متميز في هذه البلاد ومنها البلاد الأفريقية والعربية وبلاد جنوب أمريكا والصين وبلاد شرقي

(Net) التي تأسست في كنف الأنفوترم ثمة شبكة من المنظمات العاملة في مجال التوثيق المصطلحي لا تزال في طور النمو والاكتمال. وتهدف هذه الشبكة الفرعية لشبكة المصطلحات العالمية إلى تيسير استرجاع المعلومات المطلوبة عما كتب في المصطلحية. وسوف تسهل هذه الشبكة الفرعية عند اكتمالها معرفة البيانات البيوجرافية في أنحاء العالم. من أجل هذا الهدف عقدت أول حلقة عمل للأنفوترم حول التوثيق المصطلحي في 14 أبريل عام 1985.

2 - 6 - بنوك البيانات المصطلحية :

(Terminological data banks)

أدى استخدام الحاسب الآلي في التدوين المصطلحي (terminography) منذ نهاية الستينات إلى إنشاء بنوك البيانات المصطلحية في عدد كبير من البلاد والمنظمات الدولية والمؤسسات الصناعية. كان القصد من هذه البنوك في بداية الأمر مساعدة المترجمين، أما الآن فثمة نوعان من بنوك البيانات المصطلحية: بنوك من النوع المعجمي (dictionary type) وأخرى من النوع المسرد (vocabulary type). والبنوك من النوع المعجمي هي بنوك محور اهتمامها المصطلح، أما بنوك المسارد فمحور اهتمامها التصور.

وتقوم بنوك البيانات المصطلحية المتطورة بتخزين عدد كبير من البيانات المصطلحية المدونة (terminographical data) ومن بينها البيانات الخاصة بالعلاقات بين التصورات وأنظمة التصورات. وفي بادىء الأمر شاعت بنوك البيانات المتعددة المعارف (multidisciplinary) أما الآن فقد بدأت في الظهور البنوك الأحادية المعرفة (unidisciplinary) التي تقوم بتشغيلها منظمات علمية أو تقنية، ولقد أحرز التدوين المصطلحي الآلي (computerized terminography) تقدما كبيرا حتى إن الحاسبات

المصطلحيات أو هي منظمات أو مؤسسات تقوم بمعالجة أو تخزين البيانات المصطلحية المدونة مثل دوائر المصطلحية (terminology offices) وبنوك المعلومات المصطلحية ومراكز التوثيق (documentation centres).

كما تحتضن شبكة المصطلحات أية تجمعات سواء كانت قومية أو إقليمية أو مختصة بمجتل موضوعي ولها أنشطة مصطلحية ذات أهداف واحتياجات محددة تتفق ونموها اللغوي أو التخصصي.

من ثم تتيح شبكة المصطلحات إمكانية الدمج بين شبكات المصطلحات الإقليمية. ومن المأمول أن تطور البلاد العربية شبكة مماثلة إقليمية للأنشطة المصطلحية.

وفي وقتنا الحاضر يتم التنفيذ السريع لثلاثة برامج خاصة بالتعاون في مجال علم المصطلح والتمرين عليه وإعداد المصطلحيات والتوثيق المصطلحي. وقد عقد أول اجتماع للجنة العامة لشبكة المصطلحات في 18 أبريل 1985.

نأمل أن يسهم مؤتمرنا هذا في تكوين شبكة مصطلحات عربية للأنشطة المصطلحية يكون هدفها الرئيسي إعداد مصطلحيات موحدة تسهل التواصل لا بين الدول العربية فحسب بل بين الدول العربية وبقية دول العالم.

3 - مصطلحات علم المصطلح

يحتوي هذا الجزء :

- 1 - المراجع العربية والأوربية التي استعنا بها في تعريف المصطلح والوصول إلى مقابله العربي.
- 2 - المعجم وقد رتب فيه المداخل ألفبائياً.
- 3 - قائمة للتفريق بين الترتيبين المنظومي والألفبائي.

آسيا وكذلك الهند. وتبذل الأنفوترم الجهود لمساعدة الاختصاصيين في هذه البلاد فتوفر لهم المادة التدريبية وتقدم لهم المشورة فيما يختص بالبرامج التدريبية. كما تمنح الفرص للاختصاصيين لحضور الدورات الصيفية والتدريب الداخلي (في الأنفوترم).

والتقيس المصطلحي هو الآخر ذو أهمية قصوى بالنسبة للدول النامية وخاصة مناطق التوزيع اللغوي الواسعة كالدول الناطقة بالعربية والصينية والاسبانية. وفي البلاد العربية يقوم بتنفيذ عدد من الأنشطة المصطلحية كل من الجماع اللغوية والجامعات وأجهزة التقيس ومراكز التعريب ومكتب تنسيق التعريب الذي يعقد مؤتمرات التعريب على مستوى البلاد العربية. وتحمل اللغة العربية مكاناً متميزاً في تطوير المصطلحية لأنه منذ القرن التاسع والعاشر وضعت المصطلحات العربية في الفلسفة والرياضيات والطب وحقول أخرى أو ترجمت المصطلحات اليونانية إلى العربية. لقد نقلت العربية الحضارة والعلوم اليونانية.

هذه المصطلحات المتوفرة بالإضافة إلى الرصيد الموجود من عناصر المصطلح (term elements) يمكن استغلالها في وضع المصطلحيات. إن عملية وضع المصطلحيات عمل خلاق، إنها جزء من الأنشطة الحضارية لأي جماعة لغوية.

2 - 9 - شبكة المصطلحات: (Term Net)

إن هدف الشبكة العالمية للمصطلحات التي ترعى غرسها الأنفوترم هي تكوين إطار تنظيمي للتعاون والتنسيق بين المنظمات والمؤسسات والأفراد العاملين في حقل المصطلحية. هذه الأجهزة هي منظمات تقوم بوضع المبادئ أو إنتاج المصطلحيات في مجال أنشطتها أو معاهد جامعية أو مؤسسات تابعة للأكاديميات التي تقوم بالبحث المصطلحي أو إعداد

Genève : ISO, 1984 (ISO/DIS 2788)
(الأسس الهادية لبناء وتطوير المكانز أحادية اللغة.
جنيف : الأيزو، 1984).

وقد نشرت في Felber (1984 ص 231) وهي مأخوذة
عن :
*Guidelines for the establishment and
development of monolingual thesauris,*

1 - أ - المراجع العربية :

— مواصفة أيزو رقم (1087) معجم مفردات علم المصطلح (الانجليزي — فرنسي —
عربي). ترجمة الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح، هيئة المواصفات والمقاييس العربية
السورية، آب (1984).

— مواصفات علم المصطلح، مواصفات تونسية م ت 44 02 (1983)

— القاسمي، علي (1985). المصطلحية : مقدمة في علم المصطلح. الموسوعة الصغيرة
(169). بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر (مصطلحات علم المصطلح ص 210
— 260).

ب - المراجع الأوربية :

Anderson, R.G. (1985) :

A Concise Dictionary of Data Processing and Computer terms with an English-Arabic Glossary by
E.W. Haddad. Beirut : Librairie du Liban.

Felber, H. (1984) :

*Terminology Manual. General Information Programme and UNISIST, International Centre for
Terminology (Infoterm)/Paris/Wien.*

Crystal, D. (1985) :

A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 2nd ed. London : Basil Blackwell in association with
André Deutsch.

ISO. *Vocabulary of Terminology* :

Genève : ISO, June 1969 (ISO/R 1087 - 1969).

ISO/TC 37 :

«Terminology Principles and Co-ordination» Working Document for the Revision of ISO/R 1087
«Vocabulary of Terminology».

Nedobity, W. (1983) :

«Conceptology and Semantics : A comparison of their Methods and Examination of their
Applicability in Terminology». Wien : Infoterm (Infoterm 1-83).

2 - معجم المصطلحات :

تصوّر Concept :

وحدة فكرية يعبر عنها مصطلح أو رمز كتابي أو أي رمز آخر والتصورات لا ترتبط بلغات معينة، لكنها تتأثر بالأرضية الحضارية والاجتماعية.

التصورية Conceptology :

تبنى التصورية على أساس أن التصورات لا تعيش مستقلة بذاتها بل ينبغي النظر إليها من حيث علاقاتها بالتصورات الأخرى المشابهة ويمكن تصنيفها من أكثرها عمومية إلى أكثرها خصوصية وبذا يتم تحديد العلاقات بين التصورات.

في التصورية ثمة تخصيص محكم لافكالك منه بين التصورات والمصطلحات. هذا التخصيص عادة يقبسه النقاد في كل حقل موضوعي بهدف تحقيق التواصل غير المتلابس. ويبني نهج التصورية على أساس من علم المنطق كما يعنى بمفردات اللغات الخاصة (Special Languages). وتعود التصورية في تاريخها إلى الفلسفة اليونانية القديمة وخاصة علم المنطق وعلم الوجود (Ontology).

تشكل التصورية جزءا جوهريا من بنية علم المصطلح.

التدوين المصطلحي الآلي Computerized terminography

حقل من حقول النشاط المصطلحي يستهدف تسجيل أكبر عدد من المصطلحيات (terminologies) في شكل يسهل قراءته آليا حتى يتيسر نشرها واسترجاعها.

تخزين البيانات Data storage

استعمال وسيلة مناسبة لتخزين واسترجاع

البيانات. وتعتمد وسيلة تخزين البيانات على الظروف المحيطة فقد تأخذ شكل الشريط المغنط أو الأسطوانة المغنطة. وأيا كانت هذه الوسيلة فلا بد أن تكون قادرة على تخزين حجم هائل من البيانات مثلها مثل خزنة الملفات في الأعمال المكتبية التقليدية.

(عمل مصطلحي) وصفي (Descriptive terminology work)

مصطلح لساني يشار به إلى تسجيل حقائق الاستعمال اللغوي كما ينبغي أن تكون عليه أي حسب معايير خاصة (قارن (prescriptive).

معجم Dictionary

في مجال المصطلحية يحوي المعجم المصطلحات في لغة من اللغات مع مقابلاتها في لغة أو لغات أخرى، وتتبع وحدات المعجم الترتيب الألفبائي. وقد يحوي المعجم شروحا للتصورات لكنها ليست مترابطة ارتباطا في المسارد (vocabularies) التي تتبع الترتيب المنطومي. (قارن (vocabulary).

النظرية العامة للمصطلحية General theory of terminology

كان ايوجين فوستر Eugen Wüster أول من وضع نظرية حاولت الاستفادة من علم المنطق ونظرية المعرفة لحل مشاكل التواصل بين أهل الاختصاص. وهو مؤسس مدرسة فينا المصطلحية وكان الهدف الرئيسي لعمله في هذا الحقل هو وضع تصنيف لترتيب التصورات على شكل مسارد منظومية. وقد اعتنق فوستر المبدأ القائل بأن التنظيم ينبغي أن يكون ركيزة كل حياة أو عمل أحسن إدارته. والتصنيف عنده هو الطريق المنظم لربط أو فصل الأفكار - التي تصوغها عقولنا على شكل

تصورات - وكذلك ترتيبها ذهنيا.

تعالج النظرية العامة للمصطلحية : طبيعة التصورات، وما بينها من علائق، ونظمها وخصائصها مع وصف التصورات (التعريف) وتخصيص مصطلح بتصور بعينه أو عكس ذلك، وكذلك طبيعة المصطلحات وبنيتها وتدوين المصطلحات سواء بالطريق التقليدي أو مع الاستعانة بالحاسب الآلي.

حاسب آلي (كمبيوتر) يتكون من معالج (Processor) على شريحة سيليكون واحدة (silicon chip) مع شرائح تحوي ذاكرة داخلية (internal memory)، ولوحة مفاتيح (Keyboard) لدخول البيانات والبرامج، وشاشة للعرض وتبينات (interfaces) لربط الملحقات كوحدة الكاسيت (cassette units)، ومشغلة الأسطوانات، والطابعة (printer).

ويقوم مركز الأنفوترم بفيينا بتطوير وترويج النظرية العامة للمصطلحية.

الحاسب الآلي الصغير Minicomputer
حاسب آلي (كمبيوتر) صغير أكبر من الحاسب الآلي الدقيق.

استرجاع البيانات Information retrieval

(عمل مصطلحي) تقني (terminology Prescriptive work)

المقدرة على استرجاع البيانات بطريقة فعالة. واسترجاع البيانات عنصر هام من عناصر أنظمة المعلومات (information systems) والمعلومات التي يتم استرجاعها ينبغي أن تكون حديثة، لذا يتطلب هذا النظام التحديث المستمر للمعلومات الموجودة في الملفات (files).

مصطلح لساني يشار به إلى أي منهج أو مقارنة تحاول إرساء قواعد تقنيية للطريقة التي يجب أن تستعمل بها اللغة.

حقل موضوعي subject field
مجال تخصص معين من مجالات نشاط الفكر الانساني.

لكسم (= وحدة معجمية) Lexeme
مصطلح يستعمله بعض اللسانيين للإشارة إلى أصغر وحدة مميزة في النظام الدلالي للغة.

مثال : فرع من فروع العلم أو تقنية مهنية معينة.

مثال : اللكسم في المتغيرات : Walk, Walks, Walking, Walked

الوحدة النسقية Syntagm (eme)
مصطلح لساني يشير إلى عقدة من الوحدات تجتمع معا لتكون وحدات أكبر أو أكثر تعقيدا.
مثال :

هو الوحدة التجريدية الكامنة في هذه المتغيرات : Walk
واللكسمات هي عادة الوحدات التي تضمها المدجم كمدخل مستقلة.

over + the + hill
the + green + tree

الحاسب الآلي الدقيق Microcomputer

المصطلحي أي البحث في التصورات والمصطلحات
تبعاً لمبادئ علم المصطلحية.

حلّ هذا المصطلح حديثاً محل المصطلحين :

المعجمية المصطلحية (Terminological lexicography)

والمعجمية الخاصة (Special lexicography)

مصطلحية (ج مصطلحيات) Terminology (1)

جملة المصطلحات التي تمثل منظومة من
التصورات داخل حقل بعينه.

مثال : مصطلحية اللسانيات.

(علم) المصطلحية Terminology (2)

علم التصورات والمصطلحات كما تُطبَّقه على
اللغات الخاصة ويشمل :

— التصورات.

— المنظومات التصورية.

— تمثيل التصورات عن طريق التعريفات
والمصطلحات.

— صياغة المصطلح.

— المظاهر الأسلوبية للغات الخاصة.

— مبادئ المصطلحية والتدوين المصطلحي.

— المقاربة المنظومية لمصطلحية أو أكثر.

مصطلحية (مسرد مصطلحي) Terminology (3)

مطبوع تمثل فيه المصطلحات منظومة
تصورات لحقل موضوعي، ويعرف أيضاً بالمسرد
المصطلحي (vocabulary).

اليانات المصطلحية Terminological data

تحتوي اليانات المصطلحية أساساً :

Sublanguage approach نهج اللغات الفرعية

هو اعتبار اللغة الخاصة (special language)
لغة مشتقة من اللغة المشتركة (common language).
ويتبع اللسانيون ومدرسو اللغات
والمترجمون ما يعرف بنهج اللغات الفرعية ويتمثل هذا
النهج في فحص اللغة الخاصة نحويًا وأسلوبياً ومعجمياً
وإحصائياً بغية تعليم هذه اللغات ومعالجة النصوص
وترجمتها.

System of concepts منظومة تصورات

مجموعة مركبة من التصورات تُبنى وفقاً
للعلاقات بين التصورات حيث يُحدّد كل تصور
بوضعه في النظام التصوري.

مصطلح Term

تمثيل تصور ما بوحدة لغوية، ويتكوّن
المصطلح من كلمة واحدة أو أكثر.

عنصر المصطلح Term element

أي مُكوّن من مكونات المصطلح ولانقل هذه
عن المورفيم (= أصغر وحدة لغوية ذات معنى).

ثمة ثلاثة أنماط لعناصر الكلمة :

1 — الجذور (roots)

2 — المزيّادات (affixes) (البواديء واللواحق).

3 — النهايات (endings) والنهاية هي المورفيم الأخير
في الكلمة الذي يشير إلى علاقة صرفية

مثال : shape shapes

التدوين المصطلحي Terminography (4)

يعني التدوين المصطلحي بتسجيل ومعالجة
اليانات المصطلحية وعرضها على أساس من البحث

وكذلك عرض المصطلحات على أساس من مبادئ وطرائق معترف بها.

المَسْرَد (المُتَخَصِّص) Vocabulary (specialized)

يحتوي المسرد وحدات صُنفت تصنيفاً منظومياً. وتعكس هذه الوحدات النظام التصوري لحقل معين أو فرع من هذا الحقل (subfield)، وهي في مجموعها تُؤلف مفردات (vocabulary) هذا الحقل أو فرع من فروعهِ (قارن dictionary).

مثال :

ISO. Vocabulary of Terminology. Genève : ISO. June 1969 (ISO/R 1087-1969).

وقد ظهر باللغة الانجليزية في مجلة اللسان العربي. العدد 22 ص (L-XXXI).

وقد ظهرت ترجمتان له بالعربية في مجلة اللسان العربي أيضاً :

(1) معجم مفردات علم المصطلح — مؤسسة أيزو التوصية 1087 اللسان العربي العدد (22) ص (202 — 213).

(2) معجم مفردات علم المصطلح (انجليزي — فرنسي — عربي) ترجمة الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح — هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية. آب (1984) اللسان العربي العدد (24) ص (203 — 243).

وانظر أيضاً المسرد الانجليزي لمصطلحات علم الصوت : American Standard Acoustical Terminology (1960) American Standards Association.

— الرموز اللغوية التي تمثل التصورات في شكل مصطلحات أو رموز كتابية أو حروف.

— الوصف اللغوي ويعنى بالمَقْصَد (intension) أو فحوى التصور (content) ومعالجة الخصائص عن طريق التعريف (definition) والطرائق المصطلحية.

المبادئ والطرائق المصطلحية Terminological principles and methods

المبادئ والطرائق المصطلحية هي أساس توحيد العمل المصطلحي وتُعنى بتحليل التصورات وتقدير مقاصدها (intensions)، والبحث في العلاقات القائمة بين التصورات وتصميم بنية منظوماتها وجداؤها، ووصف التصورات نفسها (التعريف) وتخصيص التصور بمصطلح والعكس، واختيار الكلمات الوافية أو عناصر الكلمات لصياغة المصطلحات.

البحث المصطلحي Terminological research

البحث المنظومي (Systematic research) في التصورات والمصطلحات وفقاً لمبادئ وطرائق علم المصطلحية.

التقيس المصطلحي Terminological standardization

وضع تصورات مقيسة مع مصطلحاتها وعرضها في هيئة مسارد (vocabularies) أو مواصفات (standards).

العمل المصطلحي Terminology work

نشاط موجه إلى تنظيم التصورات وتمثيلها

3 — قائمة التفريق بين الترتيبين المنطومي والألفبائي :

(عن الأسس الهادية لبناء وتطوير المكاتر أحادية اللغة، جنيف : الأيزو، 1984)

ISO/DIS 2788

Systematic display	العرض المنطومي	Alphabetical index	الكشاف الألفبائي
(*) 301 — OPTICAL EQUIPMENT		35 mm CAMERAS 311	
302 — CAMERAS		CAMERAS 302	
RT : Photography 824		RT : Photography 824	
303 — MOVING PICTURE CAMERAS		CINE CAMERAS 304	
By medium		RT : Cinema 895	
304 — CINE CAMERAS		CINEMA 895	
RT : CINEMA 895		RT : Cine cameras 304	
305 — UNDERWATER CINE CAMERAS		DIVING 931	
306 — TELEVISION CAMERAS		RT : Underwater cameras 316	
RT : Television 897		INSTANT PICTURE CAMERAS 309	
307 — STEREO CAMERAS		SN : Cameras which produce a finished print directly	
308 — STILL CAMERAS		Land cameras USE VIEW CAMERAS 315	
309 — INSTANT PICTURE CAMERAS		MICROSCOPES 318	
SN : Cameras which produce a finished print directly		MINIATURE CAMERAS 310	
310 — MINIATURE CAMERAS		MOVING PICTURE CAMERAS 303	
311 — 35 mm CAMERAS		OPTICAL EQUIPMENT 301	
312 — REFLEX CAMERAS		PHOTOGRAPHY 824	
313 — SINGLE LENS REFLEX CAMERAS		RT : Cameras 302	
314 — TWIN LENS REFLEX CAMERAS		REFLEX CAMERAS 312	
315 — VIEW CAMERAS		SINGLE LENS REFLEX CAMERAS 313	
SN : Cameras with through-the-lens focusing and a range of movements of the lens plane relative to the film plane		STEREO CAMERAS 307	
		STILL CAMERAS 308	
		TELEVISION 897	

(*) أنظر المقابلات العربية لهذه المصطلحات في جدول المقابلات ويمكن البحث عن هذه المصطلحات حسب ترتيب هجائها ألفبائيا في الكشاف الألفبائي

UF : Land cameras

316 — UNDERWATER CAMERAS

RT : Diving 931

317 — UNDERWATER CINE CAMERAS

318 — MICROSCOPES

RT : Television cameras 306

TELEVISION CAMERAS 306

RT : Television 897

TWIN LENS REFLEX CAMERAS 314

UNDERWATER CAMERAS 316

RT : Diving 931

UNDERWATER CINE CAMERAS 305 ; 317

VIEW CAMERAS 315

SN : Cameras with through-the-lens focusing
and a range of movements of the lens plane
relative to the film plane

UF : Land Cameras

301 — Optical equipment	الأجهزة البصرية
302 — Cameras	آلات التصوير (الكاميرات)
303 — Moving picture cameras	آلات تصوير الأفلام المتحركة
304 — Cine cameras	آلات تصوير سينمائية
305 — Underwater cine cameras	آلات للتصوير تحت الماء
306 — Television cameras	آلات تصوير تلفزيونية
307 — Stereo cameras	آلات تصوير مجسّمة
308 — Still cameras	آلات التصوير الساكن
309 — Instant picture cameras	آلات التصوير الفوري
310 — Miniature cameras	آلات تصوير صغيرة
311 — 35 mm cameras	آلات تصوير 35 ملمتر
312 — Reflex cameras	آلات تصوير عاكسة
313 — Single lens reflex	آلات تصوير عاكسة بعدسة واحدة
314 — Twin lens reflex cameras	آلات تصوير عاكسة بعدستين
315 — View cameras	آلات تصوير المشاهد
316 — Underwater cameras	آلات للتصوير تحت الماء
317 — Underwater cine cameras	آلات للتصوير السينمائي تحت الماء
318 — Microscopes	المجاهر (الميكروسكوبات)

جدول المقابلات العربية للمصطلحات المكتوبة
بـحروف كبيرة في العرض المنظومي